القيم الجمالية للفراغ كمدخل لإثراء العمل الطباعى

اعداد :

د/ غادة يسين يوسف بياض

الاستاذ المساعد بكلية التربية النوعية جامعة الفيوم شعبة التربية الفنية– تخصص طباعة منسوجات

خلفية البحث

منذ بداية القرن الواحد والعشرون تزايدت وتعددت الاتجاهات والمستحدثات في مجالات الفنون المختلفة، كما تغيرت قواعد ومعايير الفن واتجهت إلى التخلص من التقليدية الجامدة والانطلاق إلى التحرر في إبداع العمل الفني دون أي قيود.

فلم يعد هناك فواصل بين مجالات الفن المختلفة من تصوير ونحت وطباعة ... إلخ، ولم تعد هناك خامات قاصرة على مجال فني دون الآخر؛ بل إن التقنيات ذاتها لم تعد تستخدم في مجال محدد.

ومجال الطباعة اليدوية يتيح للفنان الباحث اكتشاف المشكلات وإكساب المهارات الإبداعية في التفكير والعمل وتنمية البحث والتجريب في المجال الذي خلق نظام بنائي جديد لأساليب متفردة له يحمل معاني ومفاهيم جديدة، هذا إلى جانب والقدرة على الاستخدام غير المألوف في الخامات والأدوات والأساليب لاكتشاف وظائف جديدة غير نمطية للعمل الفني أو المنتج الطباعي المألوف[1].

ويعد الفراغ عنصرًا أساسيًا من العناصر التي تدخل في بناء التصميم، كما يعتبر أهم عناصر العمل الفني المجسم ويلعب دورًا كبيرًا في إظهار القيمة الجمالية له[2].

وأهمية الفراغ لا تقف عند حد اعتباره أحد العناصر؛ فقد كان محورًا لعديد من الحلول التشكيلية عبر العصور.

ولم يعد الفراغ عنصرًا من عناصر أي تكوين مجسم بل أصبح في الفن المعاصر عنصرًا قائمًا بذاته.

---

[1] عفاف أحمد محمد عمران: **التكاملية بين الطباعة اليدوية والمجالات التشكيلية كمنطلق للإبداع المعاصر في ضوء الآفاق الجديدة للفنون**، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي السابع بكلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2017م، ص6.

[2] صبري محمد عبد الغني: **الفراغ في الفنون التشكيلية وما بعد الحداثة**، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2007م، ص5.

وقد تتبع الكثير من الفنانين الذين تناولوا الشكل المجسم أسلوب معالجة الفراغ، فاتخذوا من الفراغ نقطة انطلاقة لأعمالهم الفنية ذات الثلاثة أبعاد والتي لعب الفراغ فيها دورًا جوهريًا.

وسوف يتناول البحث الحالي القيم الجمالية للفراغ في أعمال طباعية مجسمة لوحدات من الطبيعة من خلال تعميق الفكر التجريبي الذي يثري جوانب الرؤية الجمالية وينمي الفكر الإبداعي في مجال طباعة المنسوجات.

مشكلة البحث:-

تتجه معظم بحوث طباعة المنسوجات اليدوية إلى توظيف الأعمال، إما في لوحات أو في منتج نفعي مثل الملابس أو المفروشات ... إلخ، ولم يتجه إلا عدد قليل منها إلى توظيف الأعمال الطباعية في شكل مجسم ثلاث الأبعاد وخاصة مع توفر عنصر الفراغ بأنواعه بالعمل لإثراء القيم الجمالية به.

ومن هنا يمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال التالي:

كيف يمكن اتخاذ القيم الجمالية مدخلا لإثراء العمل الطباعى ؟

فرض البحث:-

تفترض الباحثة أن:

- ♣ يمكن تحقيق الفراغ بالعمل الطباعى
- ♣ هناك علاقة إيجابية بين تحقيق القيم الفراغ بالعمل الطباعي وإثراء الجانب الجمالى له .

هدف البحث:-

يهدف البحث إلى:

- ♣ فتح آفاق جديدة للإبداع الفنى فى العمل الطباعى من خلال تحقيق القيم الجمالية للفراغ به .
- ♣ إثراء العمل الطباعى جماليا من خلال تحقيق الفراغ به .

أهمية البحث:-

ترجع أهمية البحث إلى:

1) إلقاء الضوء على أهمية تحقيق القيم الجمالية للفراغ في العمل الطباعي وعدم الاقتصار على المجالات الأخرى.
2) يؤكد البحث على التكامل بين المجالات الفنية المختلفة ومنها طباعة المنسوجات والنحت والأشغال الفنية.
3) محاولة لتحديث مجال تدريس الطباعة اليدوية لطلاب التربية الفنية.

حدود البحث:-

يقتصر البحث على ما يلي:

1) استخدام طريقة الطباعة بالبصمات.
2) خامات الطباعة المستخدمة العجائن الشفافة والمعتمة وصبغات البيجمنت.
3) استخدام خامة قماش قطيفة تنجيد.
4) عينة التجربة من طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الفيوم للعام الجامعي 2016 – 2017م.

منهجية البحث:-

يتبع البحث كلاً من المنهجين الوصفي وشبه التجريبي في شقيه النظري والتطبيقي.

مصطلحات البحث:-

الفراغ Space :

يعد عنصرًا أساسيًا من العناصر التي تدخل في بناء التصميم وصورة مؤثرة من صور الطاقة التي يتضمنها تؤثر في فاعليات العناصر التشكيلية الأخرى وتتأثر بها[1] .

---

[1] إيهاب بسمارك الصيفي: **الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم (فاعليات العناصر التشكيلية)**، الكاتب المصري، 1998م، ص139.

الإطار النظري للبحث

أولاً: التصميم والتقنيات والخامات الطباعية مدخلات التجريب:-

(1) <u>التصميم الطباعي</u> :-

التصميم الطباعي ليس منفصلاً عن التصميم في الفنون التشكيلية بصفة عامة، "وهو إبداع أشياء جميلة ممتعة نافعة للإنسان، كذلك هو تنظيم وتنسيق مجموعة العناصر أو الأجزاء الداخلية في كل متماسك للشيء المنتج؛ أي التناسق الذي يجمع بين الجانب الوظيفي والجمالي في وقت واحد"[1].

فهو أيضا تصميم لعمل فنى (ذو بعدين أو موحى بالبعد الثالث ويمكن أن يتعدد المستويات أو يكون ذو ثلاث أبعاد) له علاقة وثيقة بالطرق وخامات التنفيذ الطباعيه وموضوع التعبير ، لذا يجب على المصمم أن يكيف أشكاله وتراكيبه وفقا لهذه العوامل فى بناء تصميمى يحقق القيم التى يريدها سواء جمالية او تعبيرية .

ولكي يتم وضع التصميم لابد من دراسة العلاقات التشكيلية والإلمام بها، **وهي تنقسم إلى:**

أ) العلاقات البنائية.

ب) العلاقات التنظيمية الإنشائية.

[أ] <u>العلاقات البنائية</u> :-

"هي تلك العلاقات الناشئة بين العناصر والوحدات البنائية يسعى الفنان إلى فرضها في عمله الفني بغية تحديد طريقة بنائه وفق مجموعة من العلاقات الفرعية"[2].

وهذه العلاقات تتنوع بين المتضادات والعلاقات التوافقية من تشابه وتطابق.

علاقات التضاد والاختلاف

وتظهر في العديد من الأشكال المختلفة ومنها:

---

[1] إسماعيل شوقي: **التصميم (عناصره وأسسه في الفن التشكيلي)**، دار الكتب، القاهرة، 2001م، ص11.

[2] إياد حسين عبد الله: **فن التصميم في الفلسفة والنظرية والتطبيق**، ج3، دار الثقافة والإعلام، الشارقة، ص85.

- **علاقات تضاد بين المسطح في بعض عناصر العمل والمجسم** : وذلك من خلال استخدام البعد الثالث الحقيقى للسطح الطباعى والمتمثل فى الوحدات المجسمة .
- **علاقات التضاد بين العضوي والهندسي** : وذلك من خلال العناصر والوحدات الطباعيه وتشكيلاتها وتكراراتها بالعمل وكذلك الاطار الخارجى المحيط بالجسم
- **علاقات تضاد بين الغائر والبارز**: وتتحقق من خلال الملامس الإيهامية الناتجة عن تكثيف البصمات وانتشارها والناتجة عن تعدد مستويات السطح الطباعى .
- **علاقات التضاد بين المعتم والمضيء** : وتتحقق طباعياً من خلال الالوان والتكثيف والانتشار للبصمات المطبوعة .

علاقات توافقية

وتتخذ أشكالاً مختلفة منها:

- **التشابه:** وهو أن تشترك عناصر العمل الفني في معظم الخواص وتختلف في بعضها، مثل الخطوط والسطوح ذات الملمس المتقارب والتدرج في الوان البصمات وتكراراتها وطريقة توزيعها في العمل.
- **التطابق:** ويظهر بين العناصر المطبوعة فيما بينها، وكذلك في العناصر المضافة فوق الوحدات المجسمة بالعمل.

[ب] <u>العلاقات التنظيمية</u> :-

"وهي تلك العلاقات التي يستخدمها الفنان بغية تنظيم عناصره داخل الشكل للوصول إلى معنى ودلالة واضحة تؤدي هدفها الوظيفي والجمالي"[1].

ومن هذا التعريف يتضح أن العلاقات التنظيمية للعناصر والوحدات الطباعية تؤدي دورًا هامًا من خلال ترتيبها وتسلسلها داخل بنية العمل الطباعي.

---

[1] J. Brockman: **Pioneer of Swiss Graphic Design**, Bern, ch.Lars muller, 1995, pp. 186 – 187.

وهذه العلاقات التنظيمية هي:

التراكب، التماس، التقاطع ، التضافر، التجاور.

وفي إطار بناء العمل الطباعي تتخذ تلك العلاقات التنظيمية موقعًا هامًا كمنطلق تشكيلي يعني مجموعة العمليات الفكرية والأدائية التي تتضمنها الممارسة العملية لتحقيق التوافق بين عناصر العمل والقيم التشكيلية للفراغ به وهى عمليات تتبع بالضرورة من طبيعة الاهداف الجماليه للعمل الطباعى ، وتتصل بطبيعة الطرق والخامات الطباعيه المستخدمة فى تنفيذه .

ثانيًا: القيم التشكيلية للفراغ والناشئة عن توظيف التقنيات الطباعية والأدائية بالعمل:-

يعد الفراغ من العناصر الهامة في بناء التصميم، كما يؤثر في كيفيات تنظيم العناصر الأخرى وعلاقتها معًا، وبهذا المعنى فهو يعد وسيلة أساسية للفنون لعملية الخلق وتحديد الأبعاد الفراغية.

أنواع الفراغ:-

يتم تصنيف الفراغ بأشكال متعددة ومن بين هذه التصنيفات ما يلي:

(1) <u>الفراغ الإيهامي</u> :

وهو الفراغ الذي يوجد في التصميم المسطح وليس له وجود مادي.

(2) <u>الفراغ الحقيقي</u> :

"وهو فراغ واقعي يمكن للمشاهد الإحساس به ولمسه، وهو أوضح ما يكون في الأعمال التشكيلية ذات الثلاثة أبعاد؛ أي لها طول وعرض وعمق"[1]، وهو ما سوف يتم التركيز عليه في تنفيذ الأعمال الطباعية بهذا البحث.

---

[1] نجوان أنيس عبد العزيز: **القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق مشغولات نسجية مبتكرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2001، ص17.

القيم التشكيلية للفراغ:-

وتتعدد صور العمق الفراغي فمنها:

(1) <u>العمق الفراغي الداخلي</u> :-

وهو الفراغ الذي يتخلل العمل الفني نفسه، ويقصد به الحيز المحصور بين حدود الأشكال[1].

وينقسم العمق الفراغي الداخلي إلى:

- **فراغ داخلي غير نافذ.**
- **فراغ داخلي نافذ.**
- **فراغ ناشئ سالب:** ينتج عن الانحناء والحذف.
- **فراغ ناشئ موجب:** وينتج من تراكب أكثر من شكل في هيئة موحدة.

(2) <u>العمق الفراغي الخارجي</u> :-

هو الفراغ الذي يحيط بالهيئة الخارجية للعمل الفني من جميع جوانبه.

القيم الملمسية:-

تنقسم ملامس السطوح في الفنون التشكيلية إلى قسمين أساسيين هما:

[أ] <u>الملامس الفعلية</u> :-

وهي تلك الملامس التي يمكن اختبار سطحها المادي والتعرف عليها وتمييزها بحاسة اللمس فضلاً عن وضوح عناصرها من خلال مظهرها المرئي.

ويتعرض البحث الحالي للملامس الفعلية في الوحدات والعناصر التي تم إضافتها في الأعمال الطباعية وفقًا لكل تصميم من (خيوط وخرز وأسلاك معدنية ... إلخ).

[ب] <u>الملامس الإيهامية</u> :-

وهي ملامس الأسطح المستوية تمامًا (ثنائية الأبعاد) التي تتضمن خصائص مرئية متباينة (غير محسوسة باللمس) من حيث مظهرها الشكلي.

---

[1] أحمد محمد إبراهيم علي: **صياغات طباعية مستحدثة على أسطح الخامات اللينة في هيئات مجسمة لإثراء مقررات الطباعة بكلية التربية الفنية**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2013م، ص38.

وهو ما يتعرض له البحث الحالي في إمكانات الطباعة بالبصمات التي تم تنفيذ الأعمال بها.

التقنيات الطباعية والأدائية بالعمل:-

تتعدد التقنيات الطباعية وتختلف فيما بينها، كما تتنوع الطرق الأدائية للتقنية الطباعية الواحدة، وهي مجالاً خصبًا للتجريب والإبداع والاكتشاف.

وقد اقتصر البحث الحالي على التجريب بطريقة الطباعة بالبصمات مع تنويعات الأساليب الأدائية لها.

وقد تم اختيار طريقة الطباعة بالبصمة للأسباب التالية :

تتميز بالسهولة وقلة التكاليف ، وتتناسب ومستوى الطلاب عينة البحث ، تنوع القيم الملمسيه الناتجة عنها مما يلاءم طبيعة التصميمات المختارة هنا (وحدات من الطبيعة) لثرائها بالملامس المتنوعة بالإضافة لإمكانات التنوع فيها فى أساليب التكرار والثراء اللونى والإيقاع ..... الخ مما جعلها تتلاءم وموضوع التجربة الحالية

التقنيات الأدائية:

وتقصد بها الباحثة هنا تجسيم العنصر الرئيس في العمل (المستوحى من الطبيعة) بعد طباعة الوجهين بالبصمات الملائمة للتصميم لمحاكاة العنصر فى الطبيعة ولرؤيته من الاتجاهين ثم تثبيت المجسم داخل إطار خشبي مثبت على قاعدة مما يضيف بعدًا جديدًا في العمل وهو الفراغ الحقيقى النافذ.

بالإضافة لبعض التقنيات الأدائية الأخرى مثل إضافة أجزاء أخرى بمستويات متعددة بعد طباعتها ، وذلك وفقًا لمتطلبات كل تصميم على حدى، مما يؤدي لتنوع القيم الملمسية وتنوع الفراغ الناشئ وبالتالي لإثراء القيم الجمالية للعمل الطباعي.

البصمات :

عرفت البصمة فى مجال الطباعة بأنها أسلوب الختامة ، وهى أحد أساليب الطباعة المباشرة ، وتعتمد على أى سطح ذو مستويين طبيعيا كان أم مصنعا ، محفورا او سابق التشكيل . [1]

" ويمكن اعتبار العناصر الطبيعية والصناعية على حد سواء ، مصدرا ثريا للبصمات الطباعية دائم التجدد والتنوع ، فتقدم تلك العناصر فرصة لا نهائية للاختيار والتجريب " [2] وتتميز بثرائها بالقيم الملمسية التى لا حصر لها .

وتنقسم البصمات إلى :

1- **<u>البصمات الطبيعية</u>** : وهى كل ما وجد فى الطبيعة ويمكن اخذ بصمة له مثل (أوراق الاشجار ، النباتات ، ريش الطيور ، اللوف ، قشور الثمار أو مقاطع منها ..... الخ) .

2- **<u>البصمات الصناعية</u>** : وهى جميع الاشياء المصنعة التى لها ملمس ويمكن أخذ بصمة لها مثل (الجلود الصناعية ، المنسوجات ، المفارش البلاستيك ، بقايا لعب الاطفال ، رؤوس المسامير ..... الخ) .

الإطار التطبيقي للبحث

قامت الباحثة بإجراء التجربة على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الفيوم.

واتبعت الباحثة الخطوات التالية:

1) شرح لطريقة الطباعة بالبصمات (الطبيعية والصناعية) وامكاناتها الجمالية وتنوع القيم الملمسية لها وتكرارتها بطرق متنوعة وتكثيف البصمات وانتشارها لتحقيق التجسيم الإيهامى للعناصر .

2) عرض نماذج متنوعة لأشكال البصمات الطبيعية والصناعية وأساليب تكرارها .

3) تجريب الطباعة بالبصمات

---

[1] صبرى عبد الغنى وآخرون : التربية الفنية ، الهلال للتجارة وطباعة الاوفست ، القاهرة، 1985 ، ص 274 .

[2] سميرة عبد الفتاح الشريف : استلهام تصميمات زخرفية من بقايا لعب الاطفال لبصمة طباعية بمناعة (A.S) الباردة على المنسوجات ، مؤتمر الفن وثقافة الوطن ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 1992 ، ص 571 .

4) عرض نماذج لأعمال مجسمة .
5) شرح لمفهوم التصميم وكيفية اختيار عنصر من الطبيعة غني بالقيم الملمسية مثل (الحرباء أو الأسد أو الأسماك ... إلخ) ليتلاءم مع جماليات طريقة الطباعة بالبصمات من جهة، ومن جهة أخرى يسهل تجسيمه وتحقيق البعد الثالث و الفراغ الحقيقى النافذ به.
6) شرح للملامس بأنواعها الإيهامية والفعلية وكيفية الإفادة منها في العمل.
7) شرح لطريقة تجسيم العنصر ومراعاة عكس اتجاه التصميم عند طباعة الوجه الآخر له لتحقيق عنصر الفراغ الخارجي والنافذ.
8) شرح للتقنيات الأدائية التي يمكن استخدامها لتحقيق أنواع مختلفة من الفراغ مثل الفراغ الداخلي النافذ والغير نافذ ... إلخ، كإضافة أجزاء مكملة من الأقمشة بعد طباعتها بالبصمات ، مما يؤدي للتنوع أيضًا في القيم الملمسية الفعلية والتنوع في الإيقاع وبالتالي تحقيق إثراء القيم الجمالية للعمل الطباعي.

1- نماذج لبصمات صناعية

2- نماذج لبصمات طبيعية

3- نموذج منفذ بالبصمات

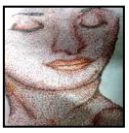

4- نماذج لأعمال مجسمة

العمل الأول : الطالبة : سارة مصطفى

الأبعاد : ارتفاع 39 سم ، عرض 29 سم ، سمك 3.5 سم

الخامات : قماش قطيفة تنجيد ، خيوط صوف

أولا : التصميم ووصف العمل :

تصميم لوحدة على شكل حرباية مجسمة ومطبوعة من الجانبين (لمحاكاة العنصر فى الطبيعة) تعلو فرع شجر تخرج منه نباتات في اتجاهات متعددة ، كما يحيط به اطار على شكل مستطيل مثبت على قاعدة ، يتخلل العمل فراغات نافذة متنوعة في العديد من الاماكن مع تحقيق الأتزان والترابط بين اجزائه وفق علاقات بنائية متنوعة بين التوافقية والمتضادة مثل التراكب والتطابق والتشابه والتماس والتكرار والتنوع فى الملامس الحقيقية والايهامية .

كما نجد علاقات تنظيمية بالعمل منها وحدة التصميم والإيقاع في ألوان البصمات المطبوعة ودرجاتها اللونية المتنوعة ، ونلاحظ أيضاً علاقات عضوية انسيابية مترابطة في تصميم الوحدة بخطوطها اللينة وفرع الشجر والنباتات بالاضافة لتنوع عنصر الفراغ به (محيط داخلي ، وفراغ نافذ ناتج عن انحناء الوحدة) باضافة لنجاح العلاقة بين الشكل الخارجي وأشكال الفراغ الداخلي مما حقق الاحساس بالوحدة والترابط والحركة واثرى العمل بالقيم التشكيلية والجمالية .

ثانياً : التقنيات الطباعية والأدائية :

نجد الايقاع اللوني للبصمات بالعمل وتاكيد مناطق الإضاءة والإعتام وتنوع القيم الملمسية بها حيث استخدمت بصمات لجلد صناعى ذو تأثير يشبة جلد الحرباء كخلفية للجسم وتم طباعة بصمات لحلقات صغيرة فوقها بأحجام متنوعة مكثفة ومنتشرة لتحقيق التجسيم الايهامي لوحدة الحرباء بالإضافة الى التجسيم الفعلي لها بالاضافة لاعطاء الاحساس بالغائر والبارز فى مناطق الجسم والذيل.

العمل الثاني : الطالبة : سارة أحمد نور الدين

الأبعاد : ارتفاع 32 سم ، عرض 26 سم ، سمك 5 سم

الخامات : قماش قطيفة تنجيد ، خيوط ، خرز متنوع الأشكال

أولا : التصميم ووصف العمل :

تصميم لرأس اسد بوضع جانبي وتم تثبيت طوق دائري ظهر نصفه امام الرأس وأختفى النصف الاخر بين الطبقتين الامامية والخلفية للرأس مشدد عليه شبكية من الخطوط تتخللها فراغات متباينة الحجم ، كما نجد شرائط من القماش مثبتة اسفل الرأس وفوقه فى اتجاهات مختلفة تمثل شعر الأسد ، بالاضافة لوجود فراغات متنوعة داخل وخارج العمل المثبت وسط اطار مربع يرتكز على قاعدة ، وقد ظهرت أجزاء العمل في علاقات بنائية متنوعة بين المتوافقة والمتضادة مثل (التراكب والتطابق والتشابه والتكرار)

كما نلاحظ علاقات تنظيمية هنا منها وحدة التصميم والتنوع وتحقق علاقات عضوية مترابطة بين أجزاء العمل ، وتنوع عنصر الفراغ بانواعه وكذلك الملامس الابهامية والفعلية ، مما اكد على ثراء العمل بالقيم التشكيلية والجمالية .

ثانياً : التقنيات الطباعية والأدائية :

نلاحظ التوافق اللوني في البصمات المطبوعة والايقاع بين الاضاءة والاعتام للبصمات المستخدم حيث استخدمت الطالبة بصمة اللوف الصناعى كأرضية وفوقها قامت بطباعة بصمات لدوائر صغيرة مسمطة لرأس مسمار وأيضا تأثير النقطة ببصمة سن القلم مكثفين فى مناطق الاعتام ومنتشرين بالتدريج لتحقيق التجسيم الايهامى ومناطق البارز والغائر فى الرأس كما استخدمت بصمة الريش الطبيعى لطباعة مناطق الشعر التى تم اضافتها لتنوع الفراغ الحقيقى وتنوع القيم الملمسية مما أثرى العمل بالقيم الجمالية.

العمل الثالث : الطالبة : سارة محمود

الأبعاد : ارتفاع 31 سم ، عرض 25 سم ، سمك 8 سم

الخامات : قماش قطيفة تنجيد

أولا : التصميم ووصف العمل :

تصميم وحدة على شكل حرباء مجسمة ومطبوعة من كلا الوجهين فوق فرع شجر مثبتة في اطار مستطيل فوق قاعدة على هيئة مكعب ويتخلل العمل فراغات متنوعة وفق علاقات بنائية متنوعة من تراكب وتشابه وتطابق وتكرار في البصمات المطبوعة .

وأيضاً علاقات تنظيمية منها وحدة التصميم وتحقيق علاقات عضوية انسيابية مترابطة في اجزاء الحرباء وفرع الشجر مما أكد الاحساس بالوحدة والترابط والحركة والليونة مع التنوع في الايقاع وفي الملامس الايهامية للبصمات وفى ظهور عنصر الفراغ الحقيقي النافذ به ، من فراغ محيط وداخلي وداخلى ناتج عن الانحناء في شكل الوحدة وفرع الشجر ، بالاضافة للعلاقة الناجحة بين الفراغ الخارجي المحيط واشكال الفراغ الداخلي ، مما أثرى العمل بالقيم التشكيلية والجمالية .

ثانياً : التقنيات الطباعية والأدائية :

نلاحظ المجموعة اللونية المتوافقة والايقاع في اللون والحركة وتأكيد مناطق الظلال والاعتام بتكثيف البصمات المطبوعة والتنوع في الملمس الايهامي للبصمات وقد استخدمت الطالبة بصمة النقطة وحلقات صغيرة بكثافات متنوعة حيث تم تكثيفها فى مناطق الظلال والتأكيد على المناطق الغائرة وانتشارها بالتدريج لاظهار المناطق البارزة بجسم الحرباء ولتحقيق التجسيم الايهامى بنجاح بالاضافة بالتأكيد على التجسيم الحقيقى ومناطق الفراغ الداخلى والخارجى مما أثرى العمل بالقيم الجمالية .

العمل الرابع : الطالبة : حسناء محمد عبد التواب

الأبعاد 2

الخامات : قماش قطيفة تنجيد ، اسلاك ، خرز

أولا : التصميم ووصف العمل :

تصميم لوحدتين متقابلين من فرس النهر مجسمين ومطبوعين من كلا الجهتين مثبتين في اطار مستطيل يرتكز على قاعدة ، مثبت فيها من اسفل الوحدتين نباتات خضراء مطبوعة على قماش ، يتخلل العمل فراغات نافذة متنوعة ، مع تحقيق الاتزان والترابط بين الوحدات به وفق علاقات بنائية متنوعة بين التوافقية والمتضادة مثل التراكب والتشابه والتماس والتكرار والتنوع في الملامس الايهامية والحقيقية .

كما نجد علاقات تنظيمية بالعمل منها وحدة التصميم والايقاع اللوني والحركي وعلاقات عضوية انسيابية مترابطة بالاضافة لتنوع عنصر الفراغ به .

ثانياً : التقنيات الطباعية والأدائية :

نلاحظ الايقاع اللوني للبصمات المطبوعة بالعمل وتأكيد مناطق الاضاءة والاعتام حيث تم استخدام بصمة لجلد صناعى بشكل يتلاءم مع تصميم الوحدة فى صورة مساحات لشرائح عرضية مطبوعة بألوان متدرجة ومتداخلة مع ترك مناطق بلون الأرضية وفقا للتصميم بالإضافة للتأكيد على بعض المناطق فى الرأس والذيل ببصمة النقطة الصغيرة .

وتم اضافة نباتات أسفلهم منفذة على قماش لإثراء القيم الملمسيه والجمالية.

نتائج البحث

أن تحقيق القيم التشكيلية للفراغ بالعمل الطباعي ادى إلى ارتفاع القيم الجمالية به من خلال :

* وجود البعد الثالث الحقيقي من خلال تجسيم الوحدات المطبوعة .

* تعدد وتنوع الملامس الايهامية والحقيقية وفق النظم البنائية للعمل الطباعي وخاماته المستخدمة .

* وجود الفراغ النافذ بأنواعه (داخلي ، محيط ، سالب ناتج في الانحناء ، .... الخ) في الأعمال الطباعية .

* تكامل العلاقة بين الشكل الخارجي والداخلي وفراغاته .

التوصيات :

* ضرورة التأكيد على التجريب أثناء التدريس للطلاب كمنطلق للإبتكار في الأعمال الطباعية .

* الخروج عن الصورة النمطية للأعمال الطباعية بتجسيمها وتحقيق القيم التشكيلية للفراغ بأنواعه بها .

* ضرورة الافادة من مجالات الفنون المتنوعة وامكاناتها في تدريس مجال الطباعة .

نماذج من أعمال التجربة

المراجع :

1. احمد محمد ابراهيم على : رسالة ماجستير ، مرجع سابق ، ص 43 .
2. احمد محمد إبراهيم علي: **صياغات طباعية مستحدثة على أسطح الخامات اللينة في هيئات مجسمة لإثراء مقررات الطباعة بكلية التربية الفنية**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2013م، ص38.
3. اسماعيل شوقي: **التصميم (عناصره وأسسه في الفن التشكيلي)**، دار الكتب، القاهرة، 2001م، ص11.
4. اياد حسين عبد الله: **فن التصميم في الفلسفة والنظرية والتطبيق**، ج3، دار الثقافة والإعلام، الشارقة، ص85.
5. ايهاب بسمارك الصيفي: **الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم (فاعليات العناصر التشكيلية)**، الكاتب المصري، 1998م، ص139.
6. صبري محمد عبد الغني: **الفراغ في الفنون التشكيلية وما بعد الحداثة**، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2007م، ص5.
7. عفاف أحمد محمد عمران: **التكاملية بين الطباعة اليدوية والمجالات التشكيلية كمنطلق للإبداع المعاصر في ضوء الآفاق الجديدة للفنون**، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي السابع بكلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2017م، ص6.
8. ناثان نوبلر: **حوار الرؤية – مدخل إلى تذوق الفن والخبرة الجمالية**، ترجمة فخري خليل، دار المأمون للنشر، بغداد، 1987م، ص158.
9. نجوان أنيس عبد العزيز: **القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق مشغولات نسجية مبتكرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2001، ص17.

1- J. Brockman: **Pioneer of Swiss Graphic Design**, Bern, ch.Lars muller, 1995, pp. 186 – 187.